

دروس وعبر من صلح الحديبية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وضعف التمسك وهذا هو المرض الفاشي في عموم المسلمين ضعف التمسك بتعاليم الدين. الثبات على الامر هو رأس من علاج كله ان يكون عندك تحقق لما انت معتقده. ان الصحابة - 00:00:00

كانوا مستمسكين بهذا الدين. يرون ان دينهم اولى بالحفظ من لحومهم دينك. لحمك ودمك. وقد اخذوا هذا التمسك وعدم من النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بذيل بن ارقاء وحديث الحديبية هذا حديث عظيم. يشتمل على حكم - 00:00:30
باهرة ويحتاج ان يذكر المسلمون به دائمًا. لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمر هو واصحابه وصدتهم قريش عن البيت.
وحصل مفاوضات وجاء بذيل بن ورقاء مندوب عن قريش يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له عليه الصلاة والسلام كلاما
فصلا - 00:01:00

قال انا لم نجد لقتال. وكان وفيا سيد الاوليفاء لا يغدر ولا يعرف ابدا. قال انما جئنا للقتال. انما جئنا امين البيت. وان قريشا قد نهكتهم
الحق واصرت بهم. فان شاءوا ماجستهم مدة. انما قال هذا وهو واثق من اصحابه. ان - 00:01:30
قريشا برغم كثرة عددها واموالها قد نهكتهم الحرب. من الذي انهكهم هؤلاء الذين قال فيهم عروة ابن مسعود ما ارى حولك
الا اوياها خليقا ان يفرروا ويدعوه. كانوا قلة فقراء - 00:02:00

عرايا جوعى ومع ذلك ادبوا قريشا. ونحن على استعداد ان ندخل مع قريش في جولات. اذا صدنا عن البيت ان قريشا قد نهكتهم
الحرب واصرت بهم. فلو شاءوا ما مدة والا فقد جموا اي تعبوا وليس لهم بلا طاقة - 00:02:20
فان اظهر اي يظهر امري فان شاءوا دخلوا مع الناس. والا فوالذي نفسي بيده لقاتلهم على هذا الامر حتى تنفرد ثالثتي. الثالثة فتحة
العنق اي ساقاتهم حتى لو بقيت وحدي. ولا ادع هذا الامر. هذا الثبات ورثه اصحابه. منه - 00:02:47
في نفس الحديث لما جاء سهيل بن عمرو وآ اراد ان يكتب مع النبي صلى الله عليه وسلم صيغة فكان من جملة ما كتب واذا جاءك
رجل منا وان كان على دينك رددته اليها - 00:03:17

وان جاءنا رجل منكم ترك دينه لنرده اليك وصاح الصحابة قالوا سبحان الله كيف يأتيانا مسلما ونرده؟ لم يكيد يكتب هذا الشرط حتى
جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو سهيل ابن عمرو اللي هو بيكتب الكتاب مع النبي عليه الصلاة والسلام. ابن - 00:03:42
ابو جندل كان قد اسلم واعذبه ابوه عذابا شديدا في الله. ولم يترك ولم ينفس على عقبيه ولم يتخل فكتفه قيده بالحديد. ورماه في
سجن. فاستطاع ابو دندن ان يفك بعض قيوده. ولكنه لم يستطع ان يفك الحديد كله. وجاء من اسفل مكة - 00:04:10
الي الحديبية كيلوات طويلة يجر اغالله يجر الحديد الذي قيده به ابوه حتى جاء فالقى نفسه بين يدي المسلمين. وكان قد عذب في
الله عذابا شديدا اول ما رأى سهيل بن عمرو ابنته ابو جندل قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك به. احنا لسه - 00:04:40
اذا جاءك رجل منا ولو كان على دينك لا نرده اليك. فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقض الكتاب بعد. ما كتبناه؟ قال لا. قال فاجزه
لي. اتركه لي نستثنى من الكتاب. قال لا لا افعل اذا لا نكتب كتابا. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع - 00:05:10
فحينئذ صاح المسلمون. قالوا سبحان الله يأتيانا مسلما ونرده الى الكافرين وانبرى عمر فقال يا رسول الله السن على الحق؟ قال بلى.
قال الياس عدونا على الباطل؟ قال بلى قال لي سلمني فلم نعطي الدنيا في ديننا؟ فقال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. ولم
يقتنع عمر - 00:05:40

هذا حار وهذا موقف يدع الحليم حيران في الصحيح ايضا من حديث سهل ابن سعد قال للناس يوم صد فيه قتال علي ابن ابي

طالب قال ايه الناس اتهموا رأيكم - 00:06:10

فلقد رأيتنا فلقد رأيتني يوم ابي جندل لو استطعت ان ارد كلام النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت اذ قال له ارجع ضع نفسك مكان الصحابة. رجل جاء من اسفل مكة - 00:06:30

تجربة العذاب الاليم جاء مسلما وقد عذب العذاب الاليم في الله. فلم يترك بل دفعه قلبه الشاب وهمته العالية ان يتخلص من بعد اغلاله ويمشي هذه المسافة الطويلة يجر اغلاله ثابت ان الاسلام تخل حتي مس شغاف قلبه. فرأى ان هذا - 00:06:50

في.gms في الجنة غمرة واحدة. ثم يقال له - 00:07:19

فيغمس في الجنة غمسة واحدة. ثم يقال له -

لرغبت ان ترد كلام النبي صلى الله عليه - 00:07:42 وهل رأى الرئيس بؤسا قط؟ يقول لا وعذتك مارأيت بئس القبط انت لو مكان هؤلاء الصحابة ولم يعصمك الله عز وجل باليمان.

لرغمت ان ترد كلام النبي صلى الله عليه - 42:07:00

ارجع عمر راجع النبي عليه الصلاة والسلام وكان الجواب واضحـاـ. انا رسول الله ولست اعطيه وهو ناصـيـ. فذهب ابو بكر الى ذهبـ عمر الى ابـي بـكر وـقال يا ابا بـكر السـنـا على الحقـ؟ قال بـلىـ. اليـس عـدوـنـا عـلـىـ الـبـاطـلـ؟ قال بـلىـ. قال فـلمـ 00:08:01

عمر الى ابي بكر وقال يا ابا بكر السنا على الحق؟ قال بلى. اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم - 00:08:01

يرجع. ففر رجل اخر يقال له ابو بصير - 00:08:31

يرجع. فر رجل اخر يقال له ابو بصير - 00:08:31

ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلت قريش رجلين وراءه. فلم ما وصل ابو بصير وكان قد عذب ايضا. وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام فاذا بالرجلين على اثره قال يا محمد العهد الذي بيننا. يعني هذا يرجع - 00:09:00

الصلوة والسلام فإذا بالرجلين على اثره قال يا محمد العهد الذي بيننا. يعني هذا يرجع - 00:09:00

فقال كيف ترجعون؟ فقال له ارجع. فرجع ابو بصير حتى اذا كانوا في ذي الحليفة جلسوا يأكلون التمر. ابو بصير والرجلين من قريش. وكان مع احدهما سيف فقال جعل هذا الرجل يتحدث عن سيفه. وان هذا السيفجيد وانه كُم قتل به من الناس - 00:09:30
واخرج السيف من جوابه سيف بيلمع مسكور فقال له ابو بصير ما اجود سيفك؟ هذا سيف جيد فعلا ارينه. فامكنته الرجل منه فضرب عنقه. وفر اخر راجعا الى المدينة. فلما رأه النبي - 00:09:59

عنقه. وفر اخر راجعا الى المدينة. فلما رأه النبي - 00:09:59

صلى الله عليه وسلم قال ويل امه مسعاً حرب لو كان له احد. فقال ابو بصير يا رسول الله قد وصي الله ذمتك قلت لي ارجع فرجعت.
ولكن خلصني الله منهم - 00:10:19

فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فلحق ابو بصير بزيف البحر. ذهب على شاطئ البحر وهو وابو جندل. وكل كل رجل من المسلمين يسلم في قريش يلحق بهم حتى كونوا عصابة على شاطئ البحر - 00:10:37

ال المسلمين يسلم في قريش يلحق بهم حتى كونوا عصابة على شاطئ البحر - 00:10:37

فلا يسمعون بعيد لقريش الا هاجموهم وقتلوهم واخذوا العيد فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشدته الله والرحم. انه اذا خرج رجل مسلم من قريش لا يرده حتى يجنبوه قريشا هذه الهلكة. وانزل الله تبارك وتعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم. وايديكم

عنهم ببطن مكة من بعد ان اظرفكم عليهم. الثبات على الامر اننا نحتاج الى هذه الدروس ان من اسباب الانكماش الخضوع لضغط المجتمع الفاسد وان الذي لا يتحقق بهذا الدين يضعف امام الضغط المتواصل للمجتمع الفاسد. سواء كان الضغط من قبل -[00:11:24](#)-
الحكومات او من قبل الاسر. هذا كله ضغط. الصحابة في مسألة الایمان والاعتقاد ما كانوا يضعون لاهليهم وزنا -[00:11:53](#)-